

أضواء البيان

@ 477 : % (أي كما وأعربت ما لم تُصَف % وصدر وصلها ضمير انحذف) % .

وبعضهم أعرَب مطلقاً . . الخ . .

ويدل على صحة قول سيبويه رحمه الله قول غسان بن وعله : ويدل على صحة قول سيبويه رحمه

الله قول غسان بن وعله : % (إذا ما لقيت بني مالك % فسلم على أيهم أفْضَل) % .

والرواية بضم { أَيْ يَهُم } وخالف الخليل ويونس وغيرهما سيبويه في (أي) المذكورة .

فقال الخليل : إنها في الآية استفهامية محكية بقول مقدر والتقدير : ثم لننزعن من كل

شيعة الذي يقال فيه أيهم أشد ؛ وأنشد الخليل لهذا المعنى الذي ذهب إليه قول الشاعر :

ثم لننزعن من كل شيعة الذي يقال فيه أيهم أشد ؛ وأنشد الخليل لهذا المعنى الذي ذهب

إليه قول الشاعر : % (ولقد أبيت من الفتاة بمنزل % فأبيت لا حرج ولا محروم) % .

أي فأبيت بمنزلة الذي يقال له : لا هو حرج ولا محروم . وأما يونس فذهب إلى أنها

استفهامية أيضاً ؛ لكنه حكم بتعليق الفعل قبلها بالاستفهام لأن التعليق عنده لا يختص

بأفعال القلوب ، واحتج لسيبويه على الخليل ويونس ومن تبعهما بيت غسان بن وعله المذكور

آنفاً ، لأن الرواية فيه بضم { أَيْ يَهُم } مع أن حروف الجر ، لا يضم بينها وبين معمولها

قول ولا تعلق على الأصوب ، وإن خالف فيه بعضهم ببعض التأويلات . ومما ذكرنا تعلم أن ما

ذكره بعضهم من أن جميع النحويين غلطوا سيبويه في قوله هذا في (أي) في هذه الآية

الكريمة خلاف التحقيق . والعلم عند الله تعالى . وقرأه حمزة والكسائي وحفص { عَتِيَّاتٌ }

بكسر العين . و { صَلِيَّاتٌ } بكسر الصاد للإتباع . وقرأ الباقر بالضم فيهما على الأصل .

قوله تعالى : { وَإِن مِّنكُمْ ةٍ إِلَّا وَآرِدُهُمَا كَمَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا }

مَقْضِيًّا ثُمَّ نُنْزِلُ عَلَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا

جَثِيًّا } . اختلف العلماء في المراد بورود النار في هذه الآية الكريمة على أقوال : .

الأول : أن المراد بالورود الدُّخُول ، ولكن الله يصرفُ أذاها عن عباده المتقين عند ذلك

الدخول . .

الثاني : أن المراد بورود النار المذكور : الجواز على الصراط ، لأنه جسر منصوب على

متن جهنم .